المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	27-09-2007	العـــدد :	14339
الصفحـات :	25	المسلسل :	198

ملف صحفي

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	27-09-2007	العـــدد :	14339
الصفحـات :	25	المسلسل :	198

يومنا الوطني ومواصلة الإنجازات

د. أسامة محمد ألطف*

* ما إن انتهى الملك عبدالعزيز (طيب الله ثراه) من توحيد المملكة العربية السعودية حتى بدأ التحول الحضاري الكبير والانطلاقة الرائدة في جميع المجالات التنموية والحضارية في البلاد. فقد استطاع المؤسس بما وهبه الله من حنكة وإرادة وعزيمة، أن يقهر المستحيل ويذلل الصعوبات ويصنع بتوفيق من الله - عز وجل - من هذه المساحة المتنامية الأطراف كياناً واحداً متآلفاً ومتجانساً في مرحلة وحياة جديدة يشوبها الاستقرار والرخاء والتطور والبناء بفضل عزائم الرجال الذين ضحوا وأعطوا الكثير لينعم مواطن اليوم ببلد يضاهي بلدان أخرى سبقتنا بقرون.

والمتابع لمسيرة الوالد المؤسس يرى أن مصلحة التأسيس والتوحيد والانطلاق لم تكن لتتم لولا التخطيط السليم الذي حمل لواءه جلالة الملك عبدالعزيز ومن بعده أبناؤه الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد - رحمهم الله جميعاً - حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (يحفظه الله). ويأتي يومنا الوطني والكل يعيش فرحة التلاحم والحب، فرحة لا تفرق بين كبير وصغير، ولا منطقة دون أخرى، كما هي سياسة الوالد القائد الملك عبدالله (رعاه الله) في عدم التفريق بين مكان وآخر، وأن الكل سيحظى - بحول الله وتوفيقه - بالمشاريع التنموية التي يتطلع لها الجميع.

واليوم الوطني ليس مناسبة تمر سريعة، بل هي ذكرى زاخرة بكل المعاني والدلالات التي تجسد معنى الوطن والمواطنة الصادقة، والحرص والتفاني في العمل وما يحمله الإنسان من أمانة ومسؤوليات. ولا يخفى على الجميع مقدار الجهد الذي تبذله الدولة (أعزها الله) في تقديم كافة الخدمات للمواطن والمقيم، ولاشك ان من ضمن هذه الخدمات (البريد) الذي لا يمكن ان يستغني عنه الإنسان باعتباره واحداً من جملة وسائل الاتصال على مرور العصور. وقد انفقت الدولة - ولا تزال - المزيد على الخدمة البريدية في المملكة، خاصة ان مؤسسة البريد السعودي استطاعت ان تجير ثورة التقنية والإنترنت لتطوير الخدمة، وصار الجميع يلمس مدى جودة وسهولة التعامل مع الخدمة البريدية حالياً، رغم أن هذه الخدمات لاتزال في مرحلة البداية.

وأمام هذه المنجزات التطويرية، يأتي يومنا الوطني ليذكرنا ويشعرنا بأهمية مضاعفة الجهود، للوصول إلى خدمات بريدية توازي تطلعات القيادة الحكيمة التي دأبت على تذكير الجميع بأهمية مواكبة التطورات في شتى المجالات، سعياً منها - رعاها الله - إلى إرضاء الله أولاً ثم تحقيق الرفاهية للشعب السعودي من خلال تطوير الخدمات المقدمة. وإن جهود العاملين في المؤسسة وعلى رأسهم معالي الدكتور محمد صالح بن طاهر بنتن رئيس المؤسسة يلمسها الجميع، خاصة وان المحافل الدولية سجلت هذه الإنجازات، بعد فوز مؤسسة البريد السعودي بجائزة عالمية في مجال التحديث والتطوير فكان حديث مختلف الوسائل المحلية والعالمية.

وبفضل الدعم غير المحدود من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، استطاعت مؤسسة البريد السعودي ان تختصر عقارب الزمن لتواكب التطور والنهضة التي تعيشها المملكة. لذا يحل اليوم الوطني للمملكة وهو يذكرنا بأهمية مضاعفة الجهد للارتقاء بمستوى الخدمة البريدية، وإكمال مشاريع البنى التحتية. ونسأل الله تعالى ان يعيد اليوم الوطني علينا كل عام والوطن يزهو بالخير والنماء، وان يعيننا على تحقيق طموحات وتطلعات ولاة الأمر - حفظهم الله - الرامية إلى مواصلة المسيرة التنموية.

* نائب رئيس مؤسسة البريد السعودي للشؤون الفنية وتقنية المعلومات